****

الغش والخداع في الطب البديل

Quackery and Fraud in Alternative Medicine

(صورة )

**ريان بن عبدالله الخضيري**

**طالب**

**قسم التعليم الصحي**

**كلية العلوم الطبية التطبيقية**

تماشياً مع حث وتوجيهات المحاضر / عيسى الجوحلي خلال تدريس مقرر التثقيف الصحي للمستهلك , جذبني وحدة الطب البديل وخاصة الغش والخداع في تطبيقاته وقررت اتتبع ما نشر حول هذا الموضوع التثقيفي الحيوي واكتشفت الكثير والكثير حول ما سمي بالطب البديل ومجالاته والمطور تحت مسمى الطب التكميلي لدى البعض، ولذا سأقتصر مقالي هذا عن الطب الشعبي. أن العلاج الشعبي ظل منذ أقدم السنين هو العلاج الرئيسي، ولا شك انه استطاع أن يحافظ على أهميته لدى كثير من الناس في ظل غياب الطب الحديث وعجزه عن معالجة كثير من المشكلات الصحية، وإنما حاليا تقدم الطب الحديث المبني على أسس وبراهين علمية والمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة، وتدنت جودة تطبيقات الطب الشعبي والطب النبوي، و زادت مخاطرها ومضاعفاتها، بل أصبحنا نشهد في المملكة تزايد انتشار العلاج والمعالجين والمعالجات الشعبيين، والسحر والشعوذة، ودكاكين العطارة. و لوحظ تزايد اهتمامات أهلها بالسعي نحو العائد المالي ونشر الدعاية والإعلانات المخادعة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها تويتر. وقد حذرت وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة من هؤلاء و قبضت على بعضهم، وبالرغم من هذا إلا أن كارثة ما سمي بالطب البديل والطب الشعبي في تزايد بعيدا النظام والتنظيم. واكتفي هنا باقتباس حول العلاج الشعبي **للدكتورة مارغريت تشان، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية**:

*"إن النقطة التي أريد إبرازها واضحة ومباشرة بالفعل. فالطب التقليدي )الشعبي) يمكن أن يقدم الكثير ولكنه لا يمكن أن يكون بديلاً للأدوية الحديثة الشديدة النجاعة ولا لتدابير الطوارئ التي تفصل بين الحياة والموت بشكل حاسم بالنسبة إلى ملايين البشر"(*[*http://www.who.int/dg/speeches/2008/20081107/ar/*](http://www.who.int/dg/speeches/2008/20081107/ar/)

وعليه ومن منطلق واجب التثقيف الصحي أوجه ندائي إلى كل مريض بالابتعاد عن هذا النوع من المعالجة الغير مبنية على أسس علمية صحيحة معتمدة لدى الجهات ذات العلاقة وخاصة المركز الوطني للطب البديل والطب التكميلي المستحدث حديثا ((@NCCAM.SA.

وقد أولى هذا المركز عناية خاصة وأولوية بالطب النبوي وبدأ تنظيم الحجامة وفتح أكثر من 24 مركزا للحجامة. ومن وجه نظري ومحاضري يعتبر هذا العدد كبير في فترة وجيزة ونخشى أن تنهج نهج المعالجين الشعبيين أي السعي وراء المكاسب المادية، إنما خضوعها للمركز قد يقلل هذه الاحتمالية. والى جانب ذلك نرى ضرورة الاستشارة الطبية المتخصصة قبل اللجوء إلى أي مجالا في الطب الشعبي والبديل.